

المجلد (١٤)، العدد (٤١)، الجزء الأول، مارس ٢٠٢١، ص ١٣١ - ١٥٨

**فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على القراءة التشاركية  
والقراءة المتكررة في تنمية الطلاقة القرائية لدى طالبات  
الصف الرابع الابتدائي ذوات صعوبات القراءة**

إعداد

مريم بنت عمر بن عبد العزيز العبد العظيم د/ وليد عاطف منصور الصياد

حاصلة على ماجستير التربية الخاصة  
من جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل

أستاذ مشارك في قسم التربية الخاصة  
كلية التربية جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل

## فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على القراءة التشاركية والقراءة المتكررة في تنمية الطلاقة القرائية لدى طالبات الصف الرابع الابتدائي ذوات صعوبات القراءة

إعداد

مريم بنت عمر بن عبد العزيز العبد العظيم\* & د/ وليد عاطف منصور الصياد\*\*

### ملخص

تهدف الدراسة إلى التعرف على مدى فعالية برنامج تدريبي قائم على القراءة التشاركية والقراءة المتكررة في تنمية مستوى الطلاقة القرائية لدى طالبات الصف الرابع الابتدائي ذوات صعوبات القراءة. اعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي، وتكونت العينة القصدية من (٢٤) طالبة من الصف الرابع الابتدائي من ذوات صعوبات القراءة، طبقت عليهم أدوات الدراسة، وهي: مقياس الطلاقة القرائية، وبرنامج تدريبي. وأظهرت نتائج اختبار مان-وتني فروق دالة إحصائياً بين رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس الطلاقة القرائية وأبعادها لصالح المجموعة التجريبية يعزى استخدام البرنامج التدريبي، وكشفت نتائج اختبار ويلكوكسون عن فروق دالة إحصائياً بين رتب الدرجات في مقياس الطلاقة القرائية وأبعادها في القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي. توصي الدراسة بالسعي للتدخل المبكر اكتشاف صعوبات الطلاقة القرائية، ومعالجتها بطرق حديثة واستراتيجيات مناسبة لذوي صعوبات التعلم، وكما توصي الدراسة بتقنين مقاييس الطلاقة القرائية للبيئة السعودية.

**الكلمات المفتاحية:** برنامج تدريبي، القراءة التشاركية، القراءة المتكررة، صعوبات القراءة.

(\*) حاصلة على ماجستير التربية الخاصة من جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل.

(\*\*) أستاذ مشارك في قسم التربية الخاصة - كلية التربية - جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل

## **The Effectiveness of a Proposed Training Program Based On Participatory Reading And Repeated Reading In Developing Reading Fluency For Fourth-Grade Students With Reading Disabilities**

### **Abstract** □

This study aimed to investigate the effectiveness of a training program based on participatory and repeated reading in the development of the level of fluency among fourth-grade students with reading disabilities. The study was conducted with the Quasi-Experimental method, The study sample consisted of (24) female students from the fourth-grade Primary school with reading disabilities, study tools were applied to them, including: Reading fluency scale, And a training program. Mann-Whitney test result indicates that there are statistically significant differences between the student ranks of the experimental group and the control group on the reading fluency scale and their dimensions in favor of the experimental group attributable to the use of the training program, Wilcoxon's test result indicates that there are statistically significant differences between students ranks in the reading fluency scale and their dimensions in the pretest and posttest measurement in favor of the posttest measurement. The study recommends seeking early intervention to discover reading fluency difficulties and dealing with them in modern methods and appropriate strategies for people with learning difficulties, codifying measures of reading fluency for the Saudi environment.

**Key words:** Training Program, Participatory Reading, Repeated Reading, Reading, Learning Disabilities.

□

**مقدمة:**

اللغة هي وسيلة التواصل الأساسية بين الأفراد، وإحدى الطرق التي يمكن للفرد التعبير عن مشاعره وانفعالاته من خلالها، فهي تتكون من مهارات أربع، وهي: القراءة، والكتابة، والاستماع، والتحدث، ومهارة القراءة من أهم المهارات للطالب، فهي تساعد على استقبال المعلومات المكتوبة، وهي أساس التعليم، ووسيلة للاستزادة من مختلف أنواع المعلومات والعلوم والخبرات والمهارات، وهي أساس المسيرة العلمية، التي يعتمد عليها مستقبل الطالب الأكاديمي.

ومرحلة الطفولة يبقى أثرها في حياة الفرد طوال سنين حياته، فهي التي تتكون فيها وعلى أساسها شخصية الفرد بأبعادها المختلفة، وهي التي تؤثر على حياته وقراراته مستقبلاً، لذلك فإن مساعدة الطلاب للتغلب على المشاكل والصعوبات التي يواجهونها في هذه المرحلة له الأثر الكبير في مساعدتهم على اجتياز هذه المرحلة العمرية بسلام والتمتع بصحة نفسية وجسمية سليمة وتحصيل أكاديمي مناسب فالاهتمام بهذه المرحلة يكون بمثابة التدخل المبكر.

لمهارات القراءة مستويات مختلفة، فمن الطلاب من يقرأ بطلاقة وكفاءة، ومنهم من يقرأ ببطء. وتشير وزارة التعليم الأمريكية (U.S. Department of Education, 2020) إلى أن ٣٥% من طلاب الصف الرابع يقرأون بكفاءة، والبقية يقرأون بأقل من المستوى المتوقع منهم مع بعض المشكلات في القراءة، وهذه الصعوبات لا تعود إلى أي إعاقة سواء كانت حسية أو عقلية، وتُمثل هذه الصعوبات تحدي يواجه التلاميذ وتكون سبباً رئيساً للفشل في كثير من المواد الدراسية الأخرى (سليمان، ٢٠١٥). وتعد صعوبات القراءة هي الأكثر انتشاراً من بين الصعوبات، كما تشير دراسة بلخيري (٢٠١٩) ودراسة محمد (٢٠١٩)، فهي تظهر منفردة أو تظهر مع صعوبة أخرى، مثل: صعوبة الكتابة، أو الرياضيات، ويمكن رصد الصعوبة وملاحظتها عن طريق التعرف على مظاهر صعوبات القراءة التي تشير إليها جمعية عسر القراءة الدولية (International Dyslexia Association, 2019) وهي انخفاض معدل قراءة الطالب للنص مقارنة بزملائه، وصعوبات التمييز بين الأصوات المختلفة وصعوبات التمييز بين أشكال للحروف والكلمات، ومشاكل الأداء من حذف أو تبديل أو إضافة، وفي حال تجاهل هذه المظاهر، فإنها لا تؤثر على الجانب الأكاديمي فقط، بل تتعداه إلى ما بعد التخرج فتؤثر على الجانب الاجتماعي والاقتصادي؛ بسبب صعوبة الحصول على وظيفة مناسبة (Southward, 2018).

وإذا ظهرت هذه السمات على الأداء، وتأثرت سرعة القراءة، ازدادت الأخطاء، وهذا يدل على وجود صعوبات في الطلاقة القرائية، التي تُعرّف أنها: القدرة على قراءة النصّ بصوت عالٍ مع دقة عالية وسرعة وفهم مناسب كما أشارت ساوث وورد (Southward, 2018)، وفي تعريف آخر تشير وييلز (Willis, 2008) إلى الطلاقة القرائية أنها: القدرة على قراءة النصّ بدقة وبسرعة، أي قراءة سريعة وسلسلة تقترب من سرعة الكلام. فيقرأ الطلاب الذين يتقنون الطلاقة قرائية النصوص قراءة صريحة، وطبيعية، وبدون مجهود، ويقسمون النصّ ذهنياً إلى عبارات ذات معنى وصلة، ويميزون علامات الترقيم، وتشير اللجنة الوطنية للقراءة (National Reading Panel, 2000) أن ٤٤% من طلاب الصف الرابع يعانون من صعوبات في الطلاقة القرائية عند قراءة النصوص المختلفة مقارنة مع أقرانهم، فيشهد طلاب الصف الرابع خصوصاً ضعفاً ملحوظاً في مهارات القراءة، فعندما تتطور مستويات النصوص القرائية في الكتب وتقل الصور التوضيحية وتزداد عدد الكلمات المكونة للنص، وتتعدّد التراكيب اللغوية، يواجه الطلبة مشاكل في الطلاقة القرائية (Koponen et al., 2018; Clemens et al., 2016). ولحل هذه الصعوبة ينصح بالتدخل المبكر حال ظهور هذه الأعراض على قراءة الطالب لأن الطلاقة تتحسن مع التدخل المبكر (Heikkilä, 2015).

وتظهر أهمية الطلاقة القرائية في رأي كلٍ من (Akyol, Boyaci-Altinay, 2019; Morrison, Wilcox, 2020; Hammerschmidt- Snidarich, Maki, Adams, 2019) أن اكتساب الطالب لمهارات الطلاقة يعدّ هو السبيل للوصول إلى المعرفة والعلم ومساعدته على التعلم، فكلما كانت القراءة بطيئة، والأخطاء كثيرة، يكون التأثير سلبياً على الفهم، بعكس لو كانت القراءة سريعة ودقيقة وصحيحة، فإن الفهم يزداد، مما يسهل الطريق للتطور الاجتماعي والأكاديمي، ويمنح الطالب القدرة على التكيف في بيئته بشكل أسهل، فإن إهمال هذا الجانب من القراءة، وعدم علاجه يؤدي إلى استمرار المشكلة للمراحل الدراسية التالية في حياة الطالب، ومن الممكن أن تسبب له تأخر دراسي، أو تمنعه من التخرج.

وهذا ما يذكره (آل يعلى، ٢٠١٩؛ سليمان، ٢٠١٥) أن من المشكلات الأساسية التي تقف في طريق التعلم عند ذوي صعوبات التعلم هي افتقار مهارات الطلاقة القرائية، وهي: صعوبة التعرف على الكلمات، وعدم النطق بها بشكل صحيح، والانشغال بتفكيك حروف الكلمة والتعرف عليها،

القراءة البطيئة الغير واضحة، ضعف مهارات الوعي الصوتي، وهذا ما يجعل قراءتهم بطيئة وغير واضحة، مما يحول دون الوصول للمعنى، وفهم المضمون، والقدرة على التذكر، ونتيجة لذلك يتأثر التحصيل الدراسي لديهم بشكل عام، ومستوى القراءة بشكل خاص، وهذا ما ظهر في نتائج دراسة كيم وبارك ولمباردينو (Kim, park, limbardino, 2015) التي أشارت أن ذوي الأداء القرائي المنخفض أبطأ من أقرانهم في مستوى القراءة ومستوى التحصيل.

وكأحد الحلول لمواجهة صعوبات الطلاقة القرائية تقترح اللجنة الوطنية للقراءة (National Reading Panel, 2000) استراتيجيات القراءة المتكررة؛ التي تعرفها فيلدز (Fields, 2019) أنها: استراتيجية تتضمن قيام الطلاب بقراءة النصوص بصوت مرتفع لعدة مرات إلى معلم أو شخص بالغ أو مدرب، حتى يحققوا مستويات مرضية من الدقة والطلاقة القرائية، وينبغي على الطلاب أن يقرأوا النص أثناء قيام المعلم بتصحيح الخطأ الذي صدر منهم خلال ثلاث ثوان، ثم يعيدون قراءة الجملة مع استخدام الكلمة الصحيحة. ويعرف آل يعلى (٢٠١٩) القراءة المتكررة بأنها: تطبيق تربوي قائم على قراءة التلميذ لنص عدة مرات؛ لغرض تحسين الطلاقة القرائية، وزيادة الفهم القرائي، ويمكن تكرار قراءة النص من ثلاث إلى خمس مرات.

وتكمن أهمية القراءة المتكررة لذوي صعوبات القراءة في أنها توفر عدة فرص لتكرار عملية القراءة حتى يصل الطالب لمستوى إتقان مقبول، وتُؤمّن أشكال القراءة من قراءة صامتة أو جهرية أو جماعية أو زوجية أو مفردة، وتزود الطلاب بنموذج يمكن محاكاته للوصول للقراءة الصحيحة، مما يفتح للطلاب فرص متعددة لاكتساب طريقة النطق الصحيحة، والقراءة السلسلة التلقائية، وهذا التكرار يقلل الوقت الذي يستغرقه ذوو صعوبات القراءة عند القراءة، ويساعد في تحسين مستوى الفهم الذي غالبًا يكون ضعيف لديهم بسبب انشغالهم في عملية التعرف على الكلمات والأحرف وطرق النطق الصحيحة، تعود أهمية القراءة المتكررة في نظر خضير (٢٠١٠) إلى أنها تستند إلى النظرية الآلية لمعالجة المعلومات، التي تهتم بتوفير عدة فرص للمتعلم للتدريب وإعادة القراءة حتى يصل إلى مستوى إتقان مقبول، وأنها تهدف مباشرة لزيادة الطلاقة القرائية، وتحسين التعرف الآلي على الكلمات.

ومع التكرار وتلقى المساعدة عند القراءة يصبح لدى ذوي صعوبات التعلم فرصة للتعرف على المعاني والوصول للمعلومات الواردة في النص. مما يسهم في زيادة الطلاقة القرائية. كما تضمنت عدة دراسات تجارب ناجحة على أشخاص ممن يعانون من صعوبات حادة في القراءة أظهروا تقدماً ملحوظاً في مستوى القراءة بعد تدريبهم على استخدام القراءة المتكررة ( Hammerschmidt-Snidarich et al, 2019; Hammerschmidt- Snidarich, )  
(McComas & Simonson, 2019; Fields, 2019; عبد الباري، ٢٠١١)

ومن الاستراتيجيات التي أوصت الدراسات باستخدامها لتنمية مهارات القراءة وتحسينها هي القراءة التشاركية؛ وهي استراتيجية تعليمية يقرأ فيها الطلاب النص بصورة جماعية، حيث يقوم بقراءة النص قارئ متميز بالطلاقة القرائية كالمعلم أو الباحث أو أحد التلاميذ، ثم يقرأ المعلم والتلاميذ معاً في وقت واحد، مما يسمح للطلاب بالمشاركة في القراءة مع بعضهم البعض دون أن يشعروا بالتهديد أو الخوف من الفشل القرائي (سليمان، ٢٠١٥). ولها أهمية خاصة لذوي صعوبات القراءة لأنها تُنمّي روح التعاون بين الطلاب، وتزيد التواصل بينهم، وتوفر جواً دراسياً يسوده التعاون والتواصل، وتساعد القراءة بشكل تشاركي في التخفيف من الضغط النفسي لعملية القراءة، خصوصاً عند من يعاني من صعوبات القراءة، وتزيد القراءة التشاركية من الدافعية للقراءة، وتنمي الجوانب الاجتماعية، وتساعد في رفع مستوى التحصيل الأكاديمي، وتطور اتجاهات إيجابية تجاه التعليم، وتساعد في تحسين مستوى الفهم القرائي وهذا ما يحتاجه ذوو صعوبات التعلم بالإضافة لحاجتهم للتدريب على القراءة وتقديم تغذية راجعة فورية عن الأخطاء في عملية القراءة.

القراءة التشاركية تقدم للطلاب نموذجاً يمكن محاكاته، يقرأ بشكل صحيح وبسرعة مناسبة لهدف مساعدتهم في التغلب على أخطاء القراءة، مما يساعد في تحسين مستوى الطلاقة القرائية بأبعاده المختلفة سواء دقة قرائية، أو نطق صحيح، أو أداء معبر، أو فهم قرائي، وتعد القراءة التشاركية من الطرق المهمة التي تساعد في تطوير مهارة الطلاقة من خلال متابعة نطق المعلم الصحيح للكلمات، ومحاولة محاكاته، واتباع هذه الاستراتيجية يساعد في بناء بيئة تعليمية متعاونة ونشطة، يستمتع فيها الطلاب، ويعتمدون على أنفسهم لاكتساب المعرفة (Raddi, 2018; Zorella, 2017).

تخفف القراءة التشاركية من الضغط على القارئ ذوو الصعوبة أثناء القراءة، فمن خلال وضعه في نشاط جماعي يتشارك في عملية القراءة الشفوية، فإن مستوى التوتر ينخفض لدى الطالب ويساعد في زيادة ثقته بنفسه، ويزيد الحماس لدى الطالب عندما يقرأ الفصل كله النص خلف المعلم بشكل جماعي وهذا يترك أثره الواضح في طلاقة القراءة لدى الطلاب مع مرور الوقت وفي مستوى الفهم للنص لديه.

وجاء هذا البحث لاستكمال مسيرة الدراسات السابقة التي درست الطلاقة القرائية والقراءة التشاركية والقراءة المتكررة، فقدم عبدالباري (٢٠١١) دراسة هدفت إلى التحقق من فعالية استراتيجية القراءة الجماعية والقراءة الزوجية وإعادة القراءة لتنمية مهارات الطلاقة القرائية لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي، وجاءت النتائج بفعالية استخدام الاستراتيجيات المقترحة على تحسين الطلاقة القرائية بكل مهاراتها الفرعية.

وقدم هامرشميت - سنديك ومايكي وأدمز ( Hammerschmidt & Snidarich, Maki, 2018) دراسة هدفت إلى مقارنة طريقة القراءة المتكررة والقراءة المستمرة في زيادة معدل الطلاقة الشفوية القرائية والفهم القرائي، تكونت العينة من طلاب الصف الثاني والثالث الابتدائي، وأظهرت النتائج فعالية التدخل باستخدام القراءة المتكررة والقراءة المستمرة على الطلاقة القرائية بنتائج إحصائية متقاربة، وأثرت القراءة المتكررة على مستوى فهم الطلاب بشكل إيجابي أكثر من القراءة المستمرة.

ودراسة كيم وبارك ولمباردينو (Kim, park, limbardino, 2015) التي هدفت للتحقق من مستوى التسمية السريعة، ومستوى قراءة الكلمات، والطلاقة القرائية لدى الطلاب الكوريين المعرضين لخطر صعوبات القراءة، تكونت عينة الدراسة من طلاب الصف الأول الابتدائي، وأظهرت النتائج أن ذوي الأداء القرائي المنخفض أبطأ بكثير من أقرانهم في مقياس التسمية السريعة، وأثرت القدرة على التسمية السريعة بشكل سلبي قوي على الطلاقة القرائية الشفوية.

وقام كوبونين وآخرون (Koponen et al., 2018) بإعداد دراسة هدفت إلى التعرف على مدى انتشار صعوبات الطلاقة في القراءة والرياضيات في دراسة طويلة من رياض الأطفال إلى الصف الرابع الابتدائي في فنلندا، وأشارت النتائج إلى ارتفاع معدل انتشار أعلى في صعوبات الطلاقة القرائية والرياضيات في الصف الثالث والرابع من الصف الأول والثاني وأن هناك حاجة لمراقبة المهارتين عن كثب، وأن نصف الأطفال الذين أظهروا أداءً منخفضاً للغاية في مهارة واحدة أظهروا أداءً منخفضاً في المهارة الأخرى.

هدفت دراسة سليمان (٢٠١٥) إلى التعرف على فاعلية التدريب على استراتيجيات القراءة، وهي: تحليل الخصائص الدلالية، والقراءة الكورال الجماعية، والقراءة المتكررة، لدى التلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة. تكونت العينة طلاب الصف الرابع الابتدائي، وجاءت النتائج لصالح المجموعات التجريبية الثلاثة في درجات التلاميذ في الطلاقة القرائية ومهاراتها الفرعية.

كما هدفت دراسة لبي ويون (lee, yoon, 2015) إلى استعراض أثر التدخل باستخدام استراتيجية القراءة المتكررة على الطلاقة القرائية لدى الطلبة ذوي صعوبات تعلم القراءة، واشملت الدراسة على (٣٤) بحثاً نشر من سنة ١٩٩٠ - ٢٠١٤، وجاءت النتائج التحليلية بفاعلية التدخل باستخدام استراتيجية القراءة المتكررة للتحسين من مستوى الطلاقة القرائية لدى ذوي صعوبات التعلم، وهي من الطرق الأكثر فعالية.

وقام براون وهاكس وفيربانكس (Brown, hux & Fairbanks, 2016) بدراسة هدفت إلى تحديد فعالية التدخل باستخدام استراتيجيات القراءة المتنوعة على مهارات القراءة لدى ذوي صعوبات القراءة. اتبعت الدراسة منهج دراسة الحالة لأنثى تبلغ من العمر (٨٦) عاماً، وأثبتت النتائج فعالية التدخل في تحسين مهارات القراءة لدى ذوي الحبسة.

وكان هدف دراسة كودان وأكيول (kodan, akyol, 2018) شرح أثر استراتيجية القراءة التشاركية والقراءة المتكررة والقراءة التوجيهية على مهارات القراءة والطلاقة والفهم القرائي لدى ذوي صعوبات القراءة، تكونت العينة طلبة الصف الرابع الابتدائي من ذوي صعوبات القراءة، أثبتت النتائج أن استراتيجية القراءة التشاركية والمتكررة والتوجيهية لها أثر إيجابي على مهارات الطلاقة والفهم القرائي لدى ذوي صعوبات التعلم.

وأعدت رادي (Raddi, 2018) دراسة هدفت إلى اكتشاف أثر القراءة التشاركية والمحاكاة في القراءة على الطلاقة القرائية لدى حالة من الصف الثاني الابتدائي من ذوي صعوبات القراءة، جاءت النتائج بتحسن مستوى الطلاقة القرائية بعد استخدام استراتيجية القراءة التشاركية والمحاكاة.

وهدفت دراسة آل يعلى (٢٠١٩) إلى التعرف على أثر استراتيجية القراءة المتكررة في تحسين الطلاقة القرائية لدى ذوي صعوبات التعلم. وجاءت النتائج بفروق دالة إحصائية بين التطبيق القبلي

والبعدي لصالح التطبيق البعدي في الطلاقة القرائية، وأظهرت النتائج انخفاض عدد الكلمات الخاطئة، وزيادة في مهارات الفهم الحرفي.

أفادت الدراسات السابقة الدراسة الحالية فوائدها عدة، فأثرت الجزء النظري فيها بشكل أساسي، وساعدت في تحديد المنهج الأنسب لهدف الدراسة، وطرق اختيار العينة وعددها، وفي بناء أداة البحث (مقياس الطلاقة القرائية) وتحديد الأبعاد الخاصة بالطلاقة القرائية، وساعدت في إعداد البرنامج التدريبي من حيث عدد الجلسات ومدتها وطريقة سيرها، وفي اختيار الاختبارات الإحصائية، وتفسير النتائج، ومقارنتها وربطها بالدراسات السابقة، وفي حدود اطلاع وعلم الباحثة لم تُعم أي دراسة في المملكة العربية السعودية تجمع بين القراءة التشاركية والقراءة المتكررة ودراسة أثرهما على الطلاقة القرائية لدى طالبات الصف الرابع الابتدائي من ذوات صعوبات القراءة.

ولأن القراءة مهارة متعددة المهارات الفرعية، فإن ضعف أحد المهارات الفرعية يؤثر على الأداء الكلي، وعلى باقي المهارات الفرعية، مما يعني أن ضعف الطلاقة القرائية يترك أثراً سلبياً على مهارات القراءة، ومما سبق يتضح أن البحوث والدراسات السابقة والمشاهدات الميدانية تثبت وجود ضعف في الطلاقة القرائية لدى ذوي صعوبات التعلم مما يؤثر على مستوى قراءتهم وفهمهم للنص المقروء، ولعلاج هذا الضعف تقترح الدراسة برنامجاً تدريبياً يقوم على استخدام القراءة التشاركية، والقراءة المتكررة للعمل على تحسين مستوى الطلاقة القرائية.

### مشكلة الدراسة:

تعد صعوبات التعلم من المشاكل التي تدفع الباحثين والتربويين والمخططين للتعليم لإعداد البحوث والتجديد في التخطيط والسعي لإيجاد طرق واستراتيجيات تدريس مناسبة لمساعدتهم في التغلب على الصعوبات والوصول لمستوى أداء مناسب ومرضي لهم على الصعيد الأكاديمي، ولتحقيق تكيف نفسي واجتماعي مناسب لهم مما ينعكس على مستواهم بشكل عام.

ومن خلال الاطلاع على الدراسات السابقة التي اهتمت بمجال صعوبات التعلم، يتبين أن صعوبات القراءة هي الأكثر انتشاراً من الصعوبات الأخرى، وأنها المؤثرة بشكل كبير على مستوى التحصيل الدراسي، وهذا ما يشير إليه كليمان وستانتون وجيمي وشور (Kliegman, Stanton, )

(geme & Schor, 2015) بأن ٨٠% من الأشخاص المشخصين بأنهم يعانون من صعوبات التعلم لديهم صعوبات تعلم قراءة، ويمتد أثرها على التهجئة والكتابة والرياضيات ومختلف المواد الدراسية. وأوضحت دراسة ( Suleiman, 2015؛ alyaal, 2019؛ Koponen et al, 2018)؛ Mize, Bryant & Bryant, 2019؛ Zhang, Zhang & Zhang, 2020) أن ذوي صعوبات التعلم يظهر عليهم إخفاق واضح في المهارات الفرعية للطلاقة القرائية مثل الدقة القرائية والنطق الصحيح للكلمات والقراءة بسرعة مناسبة والتسمية السريعة للكلمات.

صعوبات الطلاقة القرائية غالباً ما تظهر عند عمر العاشرة، فيواجه الطالب صعوبات فك تشفير الكلمات، ويستغرق قراءتها وقت طويل، وعند الانتهاء يكون مستوى الفهم منخفض للغاية (Clemens et al., 2016). مما يعني حاجة طلاب الصف الرابع الابتدائي من ذوي صعوبات تعلم القراءة لتدخل يسعى لمواجهة صعوبات الطلاقة القرائية. وهذا ما أشارت إليه كوبونين وآخرون (Koponen et al., 2018) التي كشفت زيادة انتشار ضعف الطلاقة القرائية عند طلاب الصف الثالث والرابع أكثر من الصف الثاني والأول.

استجابة لتوصيات الدراسات السابقة بإجراء بحوث تجريبية تتناول جانب الطلاقة القرائية كأحد مهارات القراءة التي لا تحصل على اهتمام كافي خلال عملية التعليم، ولما اتضح للباحثة من خلال تواصلها مع معلمات صعوبات التعلم في المدارس الحكومية أن الطالبات يظهر عليهن ضعف واضح في طلاقة القراءة وأن عملية القراءة تستغرق منهن وقتاً طويلاً. لهذا تتبلور مشكلة الدراسة الحالية في البحث عن مدى فاعلية برنامج تدريبي قائم على القراءة التشاركية والقراءة المتكررة في تنمية مستوى الطلاقة القرائية لدى طالبات الصف الرابع الابتدائي ذوي صعوبات القراءة.

### أسئلة الدراسة:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للطلاقة القرائية وأبعادها لدى طالبات الصف الرابع الابتدائي من ذوات صعوبات القراءة؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في القياس (القبلي - البعدي) للطلاقة القرائية وأبعادها لدى طالبات الصف الرابع الابتدائي من ذوات صعوبات القراءة؟

### أهداف الدراسة:

- ١- التعرف على فاعلية برنامج تدريبي قائم على القراءة التشاركية والقراءة المتكررة على الطلاقة القرائية لدى لطالبات الصف الرابع الابتدائي ذوات صعوبات القراءة.
- ٢- مساعدة الطالبات ذوات صعوبات القراءة في تنمية وتحسين مستوى الطلاقة القرائية بأبعادها المختلفة.
- ٣- الوصول لأسلوب تعليمي فعال في تحسين مستوى القراءة لدى الطالبات ذوات صعوبات التعلم.

### أهمية الدراسة:

#### أهمية نظرية:

- ١- إثراء المحتوى العربي في البحوث الخاصة بمشاكل الطلاقة القرائية لدى ذوي صعوبات التعلم.
- ٢- توضيح خطوات استراتيجية القراءة التشاركية والقراءة المتكررة المتبعة في البرنامج التدريبي.
- ٣- إلقاء الضوء على أهمية الطلاقة القرائية كمهارة مؤثرة على مستوى القراءة.

#### أهمية تطبيقية:

- ١- بناء برنامج تدريبي يقوم على القراءة التشاركية والقراءة المتكررة يسعى لتنمية الطلاقة القرائية عند ذوات صعوبات القراءة.
- ٢- إنشاء مقياس يساعد في الكشف عن مستوى الطلاقة لدى طالبات الصف الرابع الابتدائي من ذوات صعوبات القراءة.
- ٣- رفع المستوى التحصيلي لطالبات الصف الرابع من ذوات صعوبات القراءة عن طريق تحسين الطلاقة القرائية لديهم.
- ٤- مساعدة المربين في عملية تعليم الطفل ذي صعوبات التعلم وجعلها عملية ممتعة ومشوقة.

## حدود الدراسة:

حدود زمنية: الفصل الدراسي الثاني من عام ١٤٤١ هـ.

حدود مكانية: المدارس الابتدائية الحكومية للبنات بمدينة الدمام في المملكة العربية السعودية.

حدود بشرية: طالبات الصف الرابع الابتدائي من ذوات صعوبات القراءة، والملتحقات ببرنامج صعوبات التعلم.

حدود موضوعية: تقتصر الدراسة على برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات القراءة التشاركية والقراءة المتكررة، واستخدام مقياس الطلاقة القرائية، والنصوص القرائية الواردة في كتاب لغتي الجميلة للصف الرابع الابتدائي كمحتوى للبرنامج التدريبي.

## مصطلحات الدراسة:

### البرنامج التدريبي:

مجموعة منظمة ومتراصة من الإجراءات التعليمية تظهر على شكل جلسات متسلسلة بشكل منطقي لتحقيق أهداف تعليمية (الحارثي، ٢٠٢٠).

التعريف الإجرائي: مجموعة الجلسات التي تقوم على استخدام استراتيجيات القراءة المتكررة والقراءة التشاركية كأسلوب تعليمي لمهارات القراءة؛ سعياً لتحقيق مستوى طلاقة أعلى لدى طالبات الصف الرابع الابتدائي من ذوات صعوبات القراءة.

### الطلاقة القرائية:

هي قدرة الشخص على قراءة النص المكتوب بمعدل سرعة ودقة مناسبين، بالإضافة إلى فهم جيد، وتعتبر الطلاقة هي السمة الأساسية للقراءة الماهرة. (Zhang et al, 2020)

التعريف الإجرائي: مهارة التعرف على الأحرف والكلمات، وقراءتها بشكل صحيح، وصوت مسموع، وبسرعة مناسبة، مع حسن التنغيم الصوتي، ومراعاة علامات الترقيم، والوصول لمعنى النص أثناء القراءة. فهي الجمع بين النطق الصحيح، والسرعة المناسبة للقراءة بما يساعد على فهم النص.

**الطالبات ذوات صعوبات القراءة:**

هن اللاتي يعانين من عجز تعليمي يعود لأصل عصبي، ويظهر في صعوبة التعرف الدقيق على شكل الكلمات وانخفاض الطلاقة في التهجئة، وفك تشفير الحروف، وتنتج هذه الصعوبات عادةً بسبب عجز في المكون الصوتي للغة (الفونولوجي)، والذي يكون في الغالب غير متوقع مقارنةً بالقدرات الإدراكية والتعليم الصفي الفعّال، وهذا يسبب مشاكل في الفهم القرائي وانخفاض القدرة على اكتساب المفردات والمعرفة. مما يعني أن صعوبات القراءة تستند على عمليات الدماغ، وهي أيضًا وراثية المنشأ (International Dyslexia Association, 2019).

**التعريف الإجرائي:** الطالبات اللاتي يدرسن في غرف المصادر والملتحقات ببرنامج صعوبات التعلم، واللاتي تم تشخيصهن بأنهن يعانين من صعوبات القراءة. منهج البحث وإجراءاته:

**منهج البحث:** اتبعت الدراسة المنهج شبه تجريبي.

**المجتمع والعينة:**

جميع طالبات الصف الرابع الابتدائي الملتحقات ببرنامج صعوبات التعلم في المدارس الحكومية بمدينة الدمام والمشخصات بأنهن من ذوات صعوبات القراءة، وتم اختيار العينة بالطريقة القصدية وانقسمت إلى:

**عينة استطلاعية**

تكونت من (١٥) طالبة من ذوات صعوبات التعلم بالصف الرابع الابتدائي الملتحقات ببرنامج صعوبات التعلم بالمدرسة السادسة عشر بحي أحد بمدينة الدمام، والتي تم حساب الخصائص السيكمترية للأداة عليها.

**عينة أساسية**

تكونت من (٢٤) طالبة من طالبات الصف الرابع الابتدائي من ذوات صعوبات التعلم من المدرسة الابتدائية الرابعة والأربعين بحي الريان بمدينة الدمام، وتم اختيار الطالبات المشخصات بأنهن من ذوات صعوبات تعلم القراءة، والملتحقات ببرنامج صعوبات التعلم، وتم تقسيم العينة بالتساوي على المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.

### تكافؤ مجموعتي الدراسة (التجريبية والضابطة) في الطلاقة القرائية:

قبل تطبيق البرنامج التدريبي على العينة تم التحقق من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة على المتغير التابع للدراسة وهو الطلاقة القرائية وأبعادها، وكانت النتائج كالتالي:

جدول (١) تكافؤ مجموعتي الدراسة في الطلاقة القرائية باستخدام اختبار مان وتني

المتغيرات	المجموعة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	العينة	قيمة (z)
معدل القراءة	التجريبية	١١,٩٦	١٦٣,٥٠	١٢	٠,٣٧٧-
	الضابطة	١٣,٠٤	١٥٦,٥٠	١٢	
الفهم القرائي	التجريبية	١٣,٩٢	١٦٧	١٢	١,٠١٨-
	الضابطة	١١,٠٨	١٣٣	١٢	
الدرجة الكلية	التجريبية	١٢,٣٣	١٤٨	١٢	٠,١١٦-
	الضابطة	١٢,٦٧	١٥٢	١٢	

يتضح من الجدول السابق بأنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط رتب المجموعتين التجريبية والضابطة على متغير الطلاقة القرائية وأبعادها الفرعية مما يعني تكافؤ المجموعتين في مستوى الطلاقة القرائية وأبعادها.

### الأدوات:

لتحقيق أهداف الدراسة تم بناء مقياس للطلاقة القرائية وبرنامج تدريبي.

### مقياس الطلاقة القرائية:

تم بناء مقياس للتعرف على مستوى طلاقة القراءة للطالبات ذوات صعوبات القراءة، وذلك وفقاً للخطوات التالية:

- الاطلاع على مجموعة من مقاييس الطلاقة القرائية العربية والإنجليزية، للعاديين ولذوي صعوبات التعلم، منها: بطارية المؤشرات الديناميكية لمهارات محو الأمية، إعداد دينو وميركين وفيوكس وشين ( Dynamic Indicators of Basic Early Literacy Skills (8th Edition-ORF)، واختبار قياس مهارات الطلاقة القرائية لذوات صعوبات التعلم، إعداد آمنة المعمرية (المعمرية، ٢٠١٨)، واختبار الطلاقة القرائية لذوي صعوبات التعلم،

إعداد سمية الشيزاوي (الشيزاوي، ٢٠١٦)، وتقييم طلاقة القراءة، إعداد رانسكي (Rasinski،

2004)، واختبار الطلاقة في القراءة الجهرية، إعداد رانيا عبيدات (عبيدات، ٢٠١٨).

- تحليل أبعاد الطلاقة القرائية، وهي: القراءة الصحيحة للكلمات، القراءة بسرعة مناسبة، استخدام علامات الترقيم ولغة الجسد، الفهم القرائي.
- صياغة عبارات المقياس في صورته الأولية وتكون المقياس من أربعة أبعاد رئيسه و١٧ عبارة وسؤال فرعي، تقسمت كالتالي: البعد الأول: الدقة القرائية، وعدد عباراتها (٥) عبارات، البعد الثاني: النطق الصحيح، وعدد عبارته (٤) عبارات، البعد الثالث: الأداء المعبر، وعدد عباراته (٣) عبارات، والبعد الرابع، الفهم القرائي، وعدد أسئلته (٥) أسئلة.
- تكون المقياس من نص قرائي وعدد كلماته (١٨١) كلمة، تقوم المعلمة بتسجيل قراءة الطالبة للنص؛ حتى تتمكن من تعبئة المقياس بشكل دقيق، وحساب معادلة معدل القراءة، ويُطلب من الطالبة أن تقرأ بصوت مسموع وواضح، وبعد انتهاء الطالبة من القراءة، تقدم لها ورقة الأسئلة الخاصة بالفهم القرائي لتجيب عليها.

### الصدق الظاهري:

تم عرض المقياس على مجموعة من المتخصصين وعددهم (٨) محكمين؛ للحكم على المقياس، وتم الأخذ بملاحظات المحكمين وآرائهم وعمل ما يلزم من تعديلات، والتي ظهرت في دمج الأبعاد الثلاثة الأول لبعد واحد وتسميته بعد معدل القراءة، والتعديل على معادلة حساب الطلاقة القرائية، وزيادة الأسئلة الخاصة ببعد الفهم القرائي، وتعديل بعض عبارات المقياس.

### ثبات المقياس:

طبق المقياس على العينة استطلاعية وتم إعادة تطبيق المقياس بفاصل زمني (١٤) يوم. وجاءت نتيجة معامل الارتباط بيرسون (٠,٩٧) دالة عند مستوى (٠,٠١)، وهي قيمة ممتازة لثبات المقياس، وأظهرت معادلة ألفا - كرونباخ قيمة مرتفعة للمقياس، حيث بلغت (٠,٨٨٥) لإجمالي فقرات المقياس الثمانية عشر، مما يعني تمتع المقياس بنسبة ثبات جيدة، ويمكن تطبيقه على عينة الدراسة الأساسية.

### الاتساق الداخلي:

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (١٥) طالبة من ذوات صعوبات التعلم، وتم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمهارة الفرعية، ودرجة المهارة الفرعية والدرجة الكلية للمحور، ثم درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس. توضح الجداول التالية معاملات الارتباط.

جدول (٢) معامل الارتباط بين درجة العبارة ودرجة البعد الذي تنتمي له

البعد الثاني		البعد الأول					
معامل الارتباط	العبارة						
الفهم القرائي		الأداء المعبر		النطق الصحيح		الدقة القرائية	
* ٠,٥٥٤	١٣	** ٠,٧٩٨	١٠	* ٠,٦٤٣	٦	** ٠,٨٦٩	١
* ٠,٥١١	١٤	* ٠,٧٢٣	١١	* ٠,٦٤٦	٧	** ٠,٧٩٦	٢
* ٠,٥٥٧	١٥	** ٠,٨٢٥	١٢	* ٠,٦١٨	٨	** ٠,٨٩٩	٣
* ٠,٥٢٨	١٦			** ٠,٨٩٣	٩	** ٠,٧٧٣	٤
* ٠,٥٤١	١٧					** ٠,٨٤٧	٥
* ٠,٥٧٧	١٨						

\* دالة عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ فأقل

\*\* دالة عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل

يظهر من نتائج الجدول السابق أن هناك ارتباطاً دالاً بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي له؛ فقد تراوحت درجات معامل الارتباط بين (٠,٨٩٩ - ٠,٥١١)، وهذا يعطي مؤشر على اتساق العبارات الفرعية مع أبعاد المقياس، وقد تم حساب معامل الارتباط بين درجة بُعدي المقياس والدرجة الكلية له وهي (٠,٩٩٦، \*\* ٠,٥٣٥) \* وهذا يعطي مؤشراً على ارتفاع درجة الاتساق الداخلي للأبعاد والمقياس.

**البرنامج التدريبي:**

لتحقيق هدف الدراسة تم بناء برنامج تدريبي يسعى إلى تنمية مستوى الطلاقة القرائية لدى الطالبات ذوات صعوبات القراءة عن طريق استخدام استراتيجياتي القراءة التشاركية والمتكررة في تدريسهم لمادة لغتي الجميلة.

**أسس بناء البرنامج:**

تم بناء البرنامج بالاطلاع على:

- الأدب السابق في التعلم القائم على استراتيجية القراءة المتكررة، القراءة التشاركية.
- الدراسات السابقة في مجال الطلاقة القرائية.
- دليل المعلم لتدريس مادة لغتي للصف الرابع الابتدائي.
- وثيقة منهج اللغة العربية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة في التعليم العام التابع لوزارة التعليم.

كان هناك عدة أمور يجب مراعاتها عند تطبيق البرنامج، وهي: استخدام لغة سهلة وكلمات يسيرة عند التحدث مع الطالبات أو سؤالهن، وتقديم تغذية راجعة فورية من تعزيز وإشادة بالأجوبة الصحيحة وتصحيح مباشر للأخطاء، وتقديم تعزيز في كل جلسة، والتدريب على القراءة بشكل مكثف ومستمر خلال الجلسات بشكل فردي وجماعي. يتكون البرنامج من (٢٠) جلسة، مدة الجلسة (٤٥) دقيقة بمعدل (١٥) ساعة للبرنامج، واعتمدت الجلسات على النصوص القرائية الموجود في كتاب لغتي الجميلة للصف الرابع الابتدائي للفصل الدراسي الثاني، وتم تقييم كل جلسة عن طريقة تعبئة قائمة تقدير القراءة الخاصة بكل طالبة، ورصد التطور في مستوى الطلاقة خلال جلسات البرنامج.

**الصدق الظاهري:**

صدق تم عرض البرنامج على مجموعة من المتخصصين وعددهم (٨) محكمين؛ وذلك للحكم على الجلسات ومحتوياتها ومدى مناسبتها لعينة الدراسة الحالية وتركيزها على المتغير التابع، وتم الأخذ بمقترحاتهم والتعديل على بعض الأهداف والوسائل وبعض الأخطاء الإملائية وطرق التقييم في الجلسات.

## النتائج:

السؤال الأول: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لأبعاد الطلاقة؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم حساب الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج التدريبي في الطلاقة القرائية وأبعادها، يوضح جدول (٨) نتائج التحليل الإحصائي.

جدول (٣) يوضح قيم (z) لدلالة الفروق بين رتب المجموعات على مقياس الطلاقة القرائية

المتغيرات	المجموعة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	العينة	قيمة (z)
معدل القراءة	التجريبية	١٥,٤٢	١٨٥	١٢	*٢,٠٢٦-
	الضابطة	٩,٥٨	١١٥	١٢	
الفهم القرائي	التجريبية	١٦,٧٩	٢٠١,٥٠	١٢	*٣,٠٤٧-
	الضابطة	٨,٢١	٩٨,٥٠	١٢	
الدرجة الكلية	التجريبية	١٥,٧٥	١٨٩	١٢	*٢,٢٥٦-
	الضابطة	٩,٢٥	١١١	١٢	

\* دالة عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ فأقل

أجري اختبار مان-وتني لعينتين مستقلتين لفحص الفروق بين متوسط الرتب للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، فوجد أن قيمة الدرجة المعيارية لمعدل القراءة  $(Z) = -٢,٠٢٦$ ، والدرجة المعيارية لفهم القرائي  $(Z) = -٣,٠٤٧$ ، والدرجة المعيارية الكلية  $(Z) = -٢,٢٥٦$ ، حيث أن قيمة الدرجة المعيارية دالة، مما يعني أن المجموعة التي تعرضت للبرنامج التدريبي أظهرت متوسط رتب أعلى في القياس البعدي للطلاقة القرائية وأبعادها من المجموعة التي لم تتعرض للبرنامج.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياس (القبلي - البعدي) لأبعاد الطلاقة القرائية؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم حساب الفروق بين رتب درجات المجموعة التجريبية على القياس القبلي والبعدي في مقياس الطلاقة القرائية وأبعادها، يوضح الجدول (٩) (١٠) (١١) نتائج التحليل الإحصائي.

جدول (٤) يوضح قيم (z) لدلالة الفروق بين رتب المجموعات على معدل القراءة

المتغيرات	الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	العينة	قيمة (z)
معدل القراءة	السالبة	٠٠	٠٠	٠	*٢,٩٥٠-
	الموجبة	٦	٦٦	١١	
	متعادلة			١	

\* دالة عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ فأقل

تم إجراء اختبار ويلكوكسون لعينتين مرتبطتين لحساب الفروق بين متوسطات رتب القياس القبلي والبعدي لبعد معدل القراءة كأول بعد في الطلاقة القرائية، فوجد أن قيمة الدرجة المعيارية  $(Z) = -٢,٩٥٠$ ، حيث  $٠,٠٥ > ٠$ ، حيث أن قيمة الدرجة المعيارية دالة، مما يدل على وجود فروق في القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي في معدل القراءة، ويظهر أن الرتب كلها موجبة، وتدل على ارتفاع مستوى معدل القراءة في القياس البعدي.

جدول (٥) يوضح قيم (z) لدلالة الفروق بين رتب المجموعات على الفهم القرائي

المتغيرات	الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	العينة	قيمة (z)
الفهم القرائي	السالبة	٤	٤	١	*٢,٦٥٦-
	الموجبة	٦,٢٠	٦٢	١٠	
	متعادلة			١	

\* دالة عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ فأقل

تم إجراء اختبار ويلكوكسون لعينتين مرتبطتين لحساب الفروق بين متوسطات رتب القياس القبلي والبعدي لبعد الفهم القرائي، ووجد أن قيمة الدرجة المعيارية  $(Z) = -٢,٦٥٦$ ، حيث  $٠,٠٥ > ٠$ ، حيث أن قيمة الدرجة المعيارية دالة، مما يدل على وجود فروق في القياس القبلي والبعدي لصالح

القياس البعدي في الفهم القرائي، وهذا يظهر في زيادة الرتب الموجبة، والتي تدل على ارتفاع مستوى الفهم القرائي في القياس البعدي.

**جدول (٦) يوضح قيم (Z) لدلالة الفروق بين رتب المجموعات على الطلاقة القرائية**

المتغيرات	الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	العينة	قيمة (Z)
الطلاقة القرائية	السالبة	١	١	١	-٢,٩٨٧*
	الموجبة	٧	٧٧	١١	

\* دالة عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ فأقل

تم إجراء اختبار ويلكوكسون لعينتين مرتبطتين لحساب الفروق بين متوسطات رتب القياس القبلي والبعدي للطلاقة القرائية، وُجد أن قيمة الدرجة المعيارية  $(Z) = -٢,٩٨٧$ ، حيث  $٠,٠٥ < Z$ ، أن قيمة الدرجة المعيارية دالة، مما يدل على وجود فروق في القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي في الطلاقة القرائية.

**مناقشة النتائج وتفسيرها:**

سعت الدراسة الحالية للتعرف على فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية القراءة التشاركية والقراءة المتكررة في تنمية الطلاقة القرائية لدى ذوي صعوبات التعلم، وذلك من خلال القيام بتطبيق مقياس الطلاقة القرائية قبل البدء في البرنامج، وإعادة تطبيقه بعد الانتهاء من البرنامج، وتحليل النتائج إحصائياً.

أظهرت النتائج الإحصائية لاختبار مان-وتني واختبار ويلكوكسون فروقاً دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية والقياس البعدي على مقياس الطلاقة القرائية وأبعاده الفرعية، ويرجع هذا التطور في مستوى الطلاقة القرائية للاستراتيجيات المستخدمة في البرنامج التدريبي، وخطواتها التي تراعي حاجة ذوي صعوبات التعلم، وتستخدم أشكال مختلفة من القراءة لرفع مستواهم وإكسابهم الثقة في قدراتهم، والأنشطة المتنوعة في الجلسات التي سمحت للطالبات بالتدرب المستمر حتى يصلن لمستوى الإتقان المطلوب، فالقراءة المتكررة أعطت فرصة للطالبات للتدرب على مهارات القراءة،

والقراءة التشاركية ساعدت في تدرج الطالبات في الاعتماد على أنفسهن وقت القراءة، ، وساعدت رؤية الطالبات للتعبيرات التي ظهرت على وجه المعلمة عند القراءة أن تظهر هي بدورها بعض التعبيرات عند القراءة، ويتضح من نتائج جدول (٤) أن متوسط رتب القياس القبلي للطالبات في الطلاقة القرائية كانت منخفضة في بعد معدل القراءة قبل تطبيق البرنامج ولكنها ارتفعت في القياس البعدي، ويمكن تفسير هذا الارتفاع في درجات الطالبات بسبب توفر نموذج يمكن محاكاته يُقرأ بشكل صحيح، وبسرعة مناسبة، ويعطي فرصة للاستماع للنص، وبسبب توفر فرص للقراءة مع الزميلات، والقراءة مع المعلمة، والتغذية الراجعة التي تقدم من قبل المعلمة للطالبات بشكل فوري، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة آل يعلى (٢٠١٩) التي أظهرت نتائجها تحسناً ملحوظاً في معدل الكلمات الصحيحة المقروءة في الدقيقة الواحدة، واتفقت مع نتائج دراسة سليمان (٢٠١٥) التي أظهرت نتائجها تحسن مستوى الطلاب ذوي صعوبات التعلم في معدل القراءة والدقة القرائية، والتنغيم القرائي، واتفقت مع نتائج دراسة كيم وآخرون (kim et al, 2015) التي أظهرت أن ارتفاع القدرة على التعرف على الكلمات يزيد الطلاقة القرائية. واختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كودان وآكيول (kodan, akyol, 2018) التي ظهرت فيها نتائج المجموعة التجريبية والضابطة متشابهة في بعد النطق الصحيح والتعرف على الكلمات في القياس البعدي.

ويظهر من نتائج جدول (٥) أن مستوى الفهم القرائي قد ارتفع بعد تطبيق البرنامج التدريبي، ويعود التحسن في الفهم القرائي لمشاركة عملية القراءة مع الزميلات، مما ساعد في خفض الضغط النفسي والخوف من الإخفاق خلال عملية القراءة، مما ترك أثراً إيجابياً على مستوى الفهم القرائي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة راضي (Raddi, 2018) التي أظهرت أن القراءة التشاركية رفعت ثقة الطالب بشكل مستمر وأثرت في رفع مستوى الفهم القرائي للنصوص، وبسبب تكرار الطالبة قراءة النص بصمت أو بصوت مرتفع سهل لها فهم النص وإدراك المعاني، وأيضاً يمكن تفسير الارتفاع في بُعد الفهم القرائي بسبب الأنشطة التي تتبع في الجلسات من طرح الأسئلة عن النص ومحاولة اقتراح عنوان مختلف عن ما ورد في الكتاب للنص، وإعطاء المعلمة الفرصة للطالبات بعد قراءة النص للمرة الأولى لطرح الأسئلة عن الكلمات الجديدة والجزئيات التي لم

يستطعن فهمها، وهذا يتفق مع ما نراه في نتائج دراسة كودان وأكيول (kodan, akyol, 2018) التي أظهرت ارتفاع مستويات الفهم القرائي للطلبة بشكل تلقائي مع ارتفاع الطلاقة القرائية. أظهرت نتائج التحليل الإحصائي في جدول (٣) وجدول (٦) تحسناً ملحوظاً في مستوى طلبة المجموعة التجريبية في القياس البعدي للطلاقة القرائية مقارنةً مع أدائهم في القياس القبلي و مقارنة مع نتائج المجموعة الضابطة، ويعزى التغير الإيجابي في مستوى الطلاقة القرائية لدى الطالبات نوات صعوبات القراءة إلى استخدام استراتيجيات القراءة التشاركية والقراءة المتكررة؛ فقد أثرت الجلسات التدريبية وأنشطتها على أداء الطالبات في الدقة القرائية وقللت أخطاء الطالبات في الحذف والإضافة والإبدال، وظهر أثرها في قدرة الطلبة على تنويع طبقات الصوت ومراعاة علامات الترقيم بعد تلقي التدريبات المناسبة، ولتنويع طرق استهلال الجلسات الأثر في جذب انتباه الطالبات مما يساعد على متابعتهم لبقية الجلسة والاستفادة منها، وهذا الأثر نفسه ظهر في نتائج دراسة عبد الباري (٢٠١١) فقد أثرت الاستراتيجيات المستخدمة في تقليل الأخطاء القرائية، ورفع مستوى أداء القراءة المعبرة، كاستخدام علامات الترقيم وطبقات الصوت، وأظهرت النتائج فروقاً في مستوى النطق الصحيح، والتمييز بين المظاهر الصوتية واللغوية، واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع: آل يعلى (٢٠١٩) ودراسة سليمان (٢٠١٥) ونتائج دراسة برون وآخرون (Brown et al, 2016) ودراسة هامرشميت-سندريك وآخرون (Hammerschmidt- Snidarich et al, 2019)، في تحسن مستوى الطلاقة القرائية باستخدام القراءة المتكررة والقراءة التشاركية.

### التوصيات:

- التدخل المبكر لاكتشاف صعوبات الطلاقة القرائية ومعالجتها بطرق حديثة واستراتيجيات مناسبة لذوي صعوبات التعلم.
- إدراج مهارة الطلاقة القرائية كمهارة أساسية في وثيقة اللغة العربية.
- العمل على شراكة مجتمعية مع مراكز التشخيص لإنشاء مقياس خاص بالطلاقة القرائية وأبعادها ومهاراتها الفرعية، ويخدم مراحل دراسة مختلفة (ابتدائية- متوسطة - ثانوية).

- تقنين مقاييس للطلاقة القرائية للبيئة السعودية.
- العمل على شراكة مجتمعية بين كلية التربية ممثلةً في عمادة خدمة المجتمع والتنمية المستدامة وبين وزارة التعليم بهدف تدريب المعلمين والمعلمات على البرامج التي أثبتت الدارسات فاعليتها.

### المقترحات البحثية:

- دراسة أثر انخفاض الطلاقة القرائية على الجانب النفسي للطالب.
- دراسة علاقة مستوى الطلاقة القرائية بالتحصيل الدراسي.
- دراسة علاقة الطلاقة القرائية بالطلاقة الكتابية.
- دراسة فاعلية البرنامج التدريبي القائم على استراتيجياتي القراءة التشاركية والقراءة المتكررة على مهارات قرائية أخرى.
- دراسة فاعلية البرنامج التدريبي القائم على استراتيجياتي القراءة التشاركية والقراءة المتكررة على فئات أخرى من فئات التربية الخاصة.

## المراجع

### أولاً: المراجع العربية:

- آل يعلى، هاني. (٢٠١٩). أثر استراتيجيات القراءة المتكررة في تحسين الطلاقة القرائية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم. (رسالة ماجستير)، جامعة نجران، نجران، المملكة العربية السعودية.
- بلخيري، سليمة. (٢٠١٩). أسباب عسر القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية حسب آراء المعلمين *Natural Sciences Publishing*، ٣٠٩-٣٢٧.
- الحارثي، عبد العزيز. (٢٠٢٠). فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتطوير المهارات التدريسية لدى معلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية في ضوء منهج التكامل بين الرياضيات والعلوم والهندسة والتقنية. *جمعية الثقافة من أجل التنمية*، ٢٠ (١٤٨)، ٦٣-٩٠.
- خضير، رائد. (٢٠١٠). أثر طريقتي القراءة المتكررة والواسعة في أداء طلاب الصف السابع الاساسي لمهارات طلاقة القراءة الجهرية والكتابة التعبيرية. (رسالة دكتوراه)، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- سليمان، منتصر. (٢٠١٥). أثر التدريب على بعض استراتيجيات القراءة في تحسين الطلاقة القرائية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم. *المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية*، (١)، ٧٢-٢٢٧.
- الشيزاوي، سميرة. (٢٠١٦). فاعلية برنامج محوسب باستخدام السبورة التفاعلية في تنمية مهارات الطلاقة القرائية لدى طالبات الحلقة الثانية المدرجات ببرنامج صعوبات التعلم. (رسالة ماجستير)، جامعة السلطان قابوس، مسقط، عمان.
- عبدالباري، ماهر. (٢٠١١). فاعلية استراتيجية مقترحة لتنمية مهارات الطلاقة القرائية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. *محنة القراءة والمعرفة*، (١١٧)، ١٤٢-١٨٤.
- عبيدات، محمد. (٢٠١٨). أثر استراتيجيات قراءة الشريك في تنمية الطلاقة في القراءة الجهرية لدى طلبة الصف الثالث الاساسي. (رسالة ماجستير)، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

- المحمد، باسل. (٢٠١٩). المشكلات والحاجات النفسية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في القراءة: دراسة عيادية على تلاميذ الصف الثالث الابتدائي في مدارس مدينة الرياض ورقة علمية مقدمة كأحد متطلبات درجة الماجستير في علم النفس التربوي. *مجلة الدراسات العليا*، ١٣ (٥٠)، ٢٧-١.
- المعمرية، آمنة. (٢٠١٨). فاعلية النمذجة الذاتية بالفيديو في تحسين طلاقة القراءة ودافعتها لدى طالبات الصف الخامس الاساسي نوات صعوبات التعلم بمحافظة شمال الباطنة. (رسالة ماجستير)، جامعة السلطان قابوس، مسقط، عمان.
- وزارة التربية والتعليم. (١٤٢٧). وثيقة منهج اللغة العربية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة في التعليم العام. استرجع من <http://fac.ksu.edu.sa/alnassar/course-material/220410>

#### ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Akyol, H., & Boyaci-Altinay, Y. (2019). Reading Difficulty and its Remediation: A Case Study. *European Journal of Educational Research*, 8(4), 1269-1286. doi:10.12973/eu-jer.8.4.1269
- Brown, J., Hux, K., & Fairbanks, S. (2016). Reading recovery: A case study using a multicomponent treatment for acquired alexia. *Aphasiology*. 30(1), 23-44. doi:10.1080/02687038.2015.1052728
- center on teaching and learning. (2019). *Dynamic Indicators of Basic Early Literacy Skills- 8th Edition*. Retrieved from <https://dibels.uoregon.edu/assessment/dibels/dibels-eighth-edition#overview>
- Clemens, N. H., Simmons, D., Simmons, L. E., Wang, H., & Kwok, O. (2017). The prevalence of reading fluency and vocabulary difficulties among adolescents struggling with reading comprehension. *Journal of Psychoeducational Assessment*, 35 (8), 785-798. doi:10.1177/0734282916662120

- Fields, J. L. (2019). *The Effect of Repeated Reading on Accuracy, Fluency, and Comprehension* (Degree of Master). Goucher College, Maryland.
- Hammerschmidt & Snidarich, S. M., Maki, K. E., & Adams, S. R. (2019). Evaluating the effects of repeated reading and continuous reading using a standardized dosage of words read. *Psychology in the Schools*, 56(5), 635-651. doi:10.1002/pits.22241
- Hammerschmidt-Snidarich, S. M., McComas, J. J., & Simonson, G. R. (2019). Individualized goal setting during repeated reading: Improving growth with struggling readers using data based instructional decisions. *Preventing School Failure: Alternative Education for Children and Youth*, 63(4), 334-344. doi:10.1080/1045988X.2019.1611535
- Heikkilä, R. (2015). Rapid automatized naming and reading fluency in children with learning difficulties. *Jyväskylä studies in education, psychology and social research*, (523).
- International Dyslexia Association. (2019). *IDA Dyslexia handbook: what every family should know*. Retrieved from <https://dyslexiaida.org/ida-dyslexia-handbook/>
- Kim, D., Park, Y., & Lombardino, L. J. (2015). Rapid automatized naming, word-level reading, and oral reading fluency in first grade Korean readers at risk for reading difficulties. *Asia Pacific Education Review*, 16(3), 447-459. doi:10.1007/s12564-015-9385-6
- Kliegman, R. M., Stanton, B. M., Geme, J. S., & SCHOR, N. F. (2015). *Nelson textbook of pediatrics*. (20th ed.). Philadelphia, PA: Elsevier Health Sciences.

- Kodan, H., & Akyol, H. (2018). Effects of choral, repeated and assisted reading strategies on reading and reading comprehension skills of poor readers. *Egitim Ve Bilim*, 43(193).
- Koponen, T., Aro, M., Poikkeus, A., Niemi, P., Lerkkanen, M., Ahonen, T., & Nurmi, J. (2018). Comorbid fluency difficulties in reading and math: Longitudinal stability across early grades. *Exceptional Children*, 84(3), 298-311. doi:10.1177/0014402918756269
- Lee, J., & Yoon, S. Y. (2017). The effects of repeated reading on reading fluency for students with reading disabilities: A meta-analysis. *Journal of Learning Disabilities*, 50(2), 213-224. doi:10.1177/0022219415605194
- Mize, M., Bryant, D. P., & Bryant, B. R. (2019). Teaching reading to students with learning disabilities: Effects of combined iPad-assisted and peer-assisted instruction on oral reading fluency performance. *Assistive Technology: The Official Journal of RESNA*, 1-8. doi:10.1080/10400435.2018.1559896
- Morrison, T. G., & Wilcox, B. (2020). Assessing Expressive Oral Reading Fluency. *Education Sciences*, 10(3), 59.
- National Reading Panel. (2000). *Teaching children to read*. Retrieved from <https://www.nichd.nih.gov/sites/default/files/publications/pubs/nrp/Documents/report.pdf>
- Raddi, B. (2018). The effects of the choral and echo reading strategies on a second-grade student with dyslexia. *ProQuest Dissertations & Theses Global*. Retrieved from <https://library.iau.edu.sa/docview/2043456434?accountid=136546>

- Rasinski, T. V. (2004). *Assessing reading fluency*. Honolulu, Hawaii: Pacific Resources for Education and Learning.
- Southward, J. D. (2018). *Repeated reading as an intervention for high school students identified with a specific learning disability* (Doctoral dissertation). Texas Woman's University, Denton, Texas.
- U.S. Department of Education. (2020). *How Did U.S. Students Perform On The Most Recent Assessments?*. Retrieved from <https://www.nationsreportcard.gov/>.
- Willis, j. (2008). *teaching the brain to read. strategies for improving fluency, vocabulary, and comprehension*. (brief article) (book review), Libra Publishers, Inc.
- Zhang, W., Zhang, L., L., & Zhang, S. (2019). Improving Orthographic Awareness and Reading Fluency in Chinese Children with Dyslexia: A Case Study. *Reading & Writing Quarterly*, 1-16, DOI: 10.1080/10573569.2019.1707731
- Zorella, N. (2017). *Increasing the students' reading comprehension through choral reading strategy at seventh grader of private Islamic junior high school jami'al kautsar tapung hilir* (Doctoral dissertation). Universitas Islam Negeri Sumatera Utara, Medan, Indonesia.